

الخالص

منوعات, محطات

10 يونيو 2022 23:06 مساء

البطولة الجماعية تهزم المطلقة





القاهرة: محمد فتحي

اعتاد الجمهور على أن من يحصل على البطولة المطلقة سواء في السينما أو التلفزيون، لا يعود للأدوار الثانية ولا يتخلى عن دور البطل، لكن الفترة الأخيرة شهدت تغير هذا المبدأ؛ حيث شاهد الجمهور مؤخراً بعض النجوم والنجمات ممن اعتادوا تقديم أدوار بطولة المطلقة في السنوات الأخيرة، تخلوا عنها وشاركوا في أعمال جماعية أو حتى أدوار ثانية، وهناك من يرى أن ذلك يمثل نضجاً فنياً للجيل الحالي، لكن آخرين يرون أن ذلك يعد عودة للخلف، نتيجة فشلهم في

أدوار البطولة الأولى

في موسم دراما رمضان الأخير، تخطى عدد من النجوم عن البطولة المطلقة، فوجد الجمهور لأول مرة عملاً فنياً يجمع بين كبار نجوم الشباك في السينما في عمل تلفزيوني واحد هو «الاختيار 3» الذي شارك فيه كل من: كريم عبد العزيز، أحمد عز، أحمد السقا، وغيرهم، ممن يتحمل كل منهم بطولة عمل منفرد

الظاهرة لفتت أنظار الجمهور والنقاد، ووضعت العديد من التساؤلات، حول إذا ما كان ذلك أصبح اتجاه عام في الفن سواء السينما أو الدراما التلفزيونية، أم أن هناك ظرفاً خاصة دفعت بهم إلى هذا الطريق؟

يقول الفنان ماجد المصري: سعيد بحصولي على فرص لتقديم البطولة المطلقة، لكن في الوقت نفسه لا أنشغل بالاستمرار فيها، فكل تفكيري ينصب على تفاصيل الدور الذي أقدمه، وجودة العمل الذي أشارك فيه، فالدور هو الذي يحمسي على المشاركة في أي عمل، سواء بطولة مطلقة أو دور ثان، فمنذ حصولي على فرص البطولة المطلقة وقد كان قراري عدم اقتصاري في التمثيل عليها، فما يفرق معي هو ما أقدمه للناس، حتى ولو كان بدور ثانٍ، وهذا ما جعلني أشارك هذا العام في مسلسل «ملف سري»، وخصوصاً أنه يناقش قضية مهمة، وهي الأحداث التي عاشتها مصر في 2013، والانفلات الأمني الذي كان موجوداً، ودوري فيه كان يتيح لي إبراز موهبتي وقدراتي التمثيلية، بجانب مشاركتي أيضاً في مسلسل «توبة»؛ حيث جذبني دور سيد الأجنبي، وهذا قمة النجاح، وأرى أنه بمثابة نضج فني لهذا الجيل أن يقوم بذلك، فلا يحصرون أنفسهم في بطولة مطلقة قد تنجح أو تفشل، لكن يسعون إلى تقديم أعمال جيدة يحترمها الجمهور، فالبطل يكون العمل نفسه والسيناريو، ويكون هناك فريق عمل من الممثلين يخدمون على العمل، ويقدمون أفضل ما لديهم، وهذا في صالح الصناعة سواء في السينما أو التلفزيون

أما الفنانة غادة عادل فتقول: كل ممثل يبحث عن العمل الجيد، فعندما يجتمع أكثر من فنان في عمل فهذا دليل على جودة هذا العمل، كما أنني سعيدة بتجربتي في مسلسل «أحلام سعيدة»، وتحمست جداً للعمل مع الفنانة الكبيرة يسرا، وكلنا كنا نتعلم منها، وليس لديها أنانية الممثل، وكل ممثل كان يأخذ مساحته بجانبها، بجانب العمل تحت قيادة المخرج عمرو عرفة، والورق الذي كتبته هالة خليل كان ممتازاً، فالعمل كان يحمل كل مقومات النجاح، وليس هناك ممثل ذكي يرفض المشاركة فيه، ودائماً أحب أن أظهر بأدوار مختلفة، وهذا أهم شيء بالنسبة لي، وليس لدي أي مانع في المشاركة في أعمال جماعية، طالما أنها أعمال جيدة، وأشارك في فيلم «الكهف» مع مجموعة من الممثلين وهو عمل جيد أيضاً وتحمست للمشاركة فيه، فأرى أن المشاركة في مثل تلك الأعمال هو ما يطيل عمر الفنان

ذكاء فني

يقول الناقد الفني سمير الجمل: تقديم الفنان لدور ثانٍ في أي عمل فني سواء في السينما أو التلفزيون لا ينقص من قدره، وأرى أن ما فعله بعض الفنانين هذا العام من التخلي عن البطولة المطلقة من أجل المشاركة في أعمال جماعية، مثلما حدث في «الاختيار 3» مع كبار نجوم المرحلة، أو حتى من مشاركة البعض في أعمال من بطولة فنانين آخرين، هو ذكاء فني، وهذا يحدث في كل مكان بالعالم، وقد يحصل ممثل على جائزة الأوسكار بمشاهد قليلة في عمل فني، وأشجع فناني الجيل الحالي على الاستمرار في ذلك، فهناك من الممثلين من صنعوا أمجادهم ونجاحهم بأدوار قد تكون الثالثة أو الرابعة في العمل الفني، فهذا يجب أن يستمر، وخصوصاً أن وجود نجوم الصف الأول في بطولة جماعية كان «فارقاً بشكل كبير هذا العام، مثلما حدث مع مسلسل «جزيرة غمام

